

القديس نيقولا، الأسقف

S. Nicolai, episcopi

كان ينتمي لعائلة نبيلة. برع، منذ نعومة أظفاره، في ممارسة الفضائل المسيحية، وخصوصاً أعمال المحبة تجاه الفقراء والصغار. لهذا اختير أسقفاً على مدينة ميرا (في تركيا اليوم). كان راعياً صالحاً، أحبه الشعب وأعتبره قديساً وهو لا يزال على قيد الحياة. سُجن في فترة الاضطهاد الديني ضد المسيحيين، والذي قاده الإمبراطور الروماني ديوقلسيانس، ثم أُطلق سراحه بعدما سمح الإمبراطور قسطنطين للمسيحيين بحرية العبادة. رقد في الرب في أواسط القرن الرابع. انتشر إكرامه في الكنيسة جمعاء منذ القرن العاشر. ذكائره محفوظة في مدينة «باري» في جنوب إيطاليا منذ عام 1087، وذلك في الكاتدرائية التي أُقيمت على اسمه والتي يؤمها حجاج كثيرون إكراماً لهذا القديس. بفضل كرمه وسخائه تجاه الأطفال، نشأت، في بلاد الإنكليز، الأسطورة التي جعلت منه «سانتا كلوز»، أو «بابا نويل»، الذي يوسّع عطاياه على الفقراء خلال فترة الأعياد الميلادية.

خدمة رعاة الكنيسة: للأساقفة.

الصلاة الجامعة

بَادِرْ إِلَى إِعَاثَتِنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ الرَّحِيمُ، †

وَبَشْفَاعَةِ الطُّوبَاوِيِّ نِيقُولَا الْأُسْقُفِ،

أُحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الشَّدَائِدِ وَالْأَخْطَارِ، *

كَيْ نُمَهِّدَ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَّةَ إِلَى الْخَلَاصِ.

بِرَّبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ ابْنَكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَهُاً، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.